

خطبة: النذير العريان_2 || الشيخ #سمير_مصطفى

سمير مصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي القوي المتبين الظاهر القاهر المبين. لا يعزب عن سمعه تقل الامين ولا تغيب عن بصره حركات الجنين لكبريائه جبارة السلاطين. وتلاشى عند دفاعه كيد الشياطين - 00:00:00

قضى قضاءه على من شاء من الخاطئين. وسبق اختياره لما اختار الماء والطين فهؤلاء اهل الشمال وهمؤلاء اهل اليمين احمده سبحانه وبحمده حمد الشاكرين. واسأله الصابرين المخلصين واصلي على النبي محمد المقدم على النبيين - 00:00:40
وعلى أبي بكر الصديق الراحل أول تابع له على هذا الدين وعلى عمر بن الخطاب الفاروق هو القوي الامين. وعلى عثمان ذو النورين زوج ابنته ونعم القرىءن. وعلى علي اسد الشجاعان - 00:01:20

بحر العلوم الانزع البطين. وعلى جميع الالى والصحاب زوي الفخر القويم والنسب الصميم ولعن الله الرافضين. ذا القول الذميم والمذهب الرميم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتون الا ايها الناس - 00:01:50
اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبيث منها رجال كسيرا ونساء واتقوا الله الذي تساعلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا - 00:02:20

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى. واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وآلها وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل - 00:02:50
محدثة بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار. فهذا هو المجلس من سلسلتنا سياط القلوب. تلك السلسلة التي دبرجتها معكم نرجو من الله عز وجل ان تعمنا رحمته. فيذكروا بالآخرة لتنزع تلك القلوب من هذه الدنيا - 00:03:20

السائلة فلا تركن اليها طرفة عين. فان في الركون الى الدنيا بالقلوب العطب والسقوط وانتقاد العنق على هذا الطريق الى الله عز وجل. وهذا المجلس قد وسمته بالنذير العريان ما هو النذير العريان؟ ربما يتعجب بعضا من هذا الاسم - 00:03:50
وارجع بك الى ما قصه رسول الله والى ما قصته العرب عن قصة النذير العريان انه اذا قام احد من العرب يوما فقال انا النذير العريان كان فيهم مصدقا. لماذا؟ لانه - 00:04:20

كان هناك قوم نزلوا وهم سفر وعرسوا بارض. ثم انطلق بعض طلائعهم من تجارة في بينما هو يسير في الطريق اذ بفتحه بعض اعدائهم. وهم لا يسمعون بوجوده خرج خلسة اذا بالرجل ينظر امامه فيجد عدوه. فاخذوه وربطوه واثقوه. فانطلق الرجل من بين ايديه - 00:04:40

بعدما تلمس وتنلوى حتى انفلت منهم فلا زالوا يجررون خلفه يرددون ان يمنعوه من قومه والرجل يجري ويعدو وهم يمسكون منه ما استطاعوا فلا يكتنفون الا ملابسه. فلا زال ينزع عنه ملبس من وراء ملبس حتى بلغ القوم نجاته حتى بلغ الرجل نجاته - 00:05:10
وقد كان عاريا تماما كما ولدته امه. فقام على تلة عالية ونادى على قومه وقال الان منكم على مرحلة وانه سيهجم عليكم في الصباح فاذا صبحكم منح اكتافكم. فالنجاة النجاة وانا النذير العريان. فصدقه لما رأوا من هيئته. اني اليوم اريد ان - 00:05:40

حدث بين ايديكم عن هذا الطارق الغاشم. عن هذا الذي لا يهاب عن هذا الذي على الملوك والسلطانين غير هباب ولا رجاء. اردت ان احدثكم عن ذكر الموت. ولا لا اقول عن الموت فان له مجلس خاص. لكنه مقدمة بين يديه. اذا اردت ان تحسن - 00:06:10
فعليك ان تذكر الموت في هذه الدنيا كسيرا. فانه هو الصوت الذي يذكرك بالآخرة. ويسوء القلوب برفق الى الله عز وجل. انه زكر الموت بل وكسرة ذكر الموت فان من اكثر من ذكر الموت وسع ضيقه. وضاق من الدنيا واسعه ونزع قلبه - 00:06:40

الى الله عز وجل حتى تراه يدب معك على الارض الان وقلبه يطوف حول عرش الرحمن عز وجل له ذكر الموت الذي اطنب الله واسهب واطيب. في كتابه من ذكره وحذك لا على - 00:07:10

ان تتدذكره وانما حذك على ان تستذكره. فتكثر من ذكره في مجالس خاصة وعامة انه كما قلت هو بريديك الى الآخرة. الناس من حولنا يموتون يا عباد الله. ونحن نحملهم الان على كواهلنا - 00:07:30

ثم نواريهم التراب بایدینا فایه والله. اي قلب هذا الذي بعد ذلك ينكر ويذكر. اي قلب هذا الذي لا يخبت الى الله عز وجل ويعود من باطله ومن ذاك المنكر. ایها الاخوة ان لنا - 00:07:50

الجلاميد كالحجارة او الحديد. كان ينبغي علينا الان ان نتخذ كل سبيل حتى تلين هذه القلوب وذكر الموت من اقصر السبيل. فان الله عز وجل كما قلت حذك كسيرا على كسرة - 00:08:10

لانه اكسير نافع ودواء ناجع لتلك القلوب و اذا افاق القلب واندلل الهوى رأت القلوب ولم ترى الابصار. وكما تعودت معكم حتى لا يذوب الكلام على الشفا تذهب الرصانة من الحجاب فاسهب واطنب بلا طائل. فسوف ارتقي على ثلاث مراقب. اصل من - 00:08:30 الى نهاية ان شاء الله عز وجل وقدر الى شأن هذا الموضوع وام رأسه وذروة سنانه الاولى ام نذير العريان المرقاة السامية رفيق الموت. اما المرقاة الثالثة والاخيرة فهي تذكروا ففروا. واسأل الله عز وجل على غرتها ان يخرجها بيضاء مخلصة نقية - 00:09:00 وان يجعلها قليلة المباني كثيرة المعاني. وان يجعلني من اسهب واطيب واطال من غير امبال وان يجعلها بحق صنعة من طبي لمن حب. انه القادر على الجليل والجل. قال الله عز وجل - 00:09:30

لك ومذكرا لك. يا من خدعت بهذه الحياة. يا من خدعت ببعض طول في عمرك قال الله عز وجل مذكرا لك باصلك ایها الميت. وان من خلق ميتا فانه ينبغي ان يرجع الى اصله ولا - 00:09:50

هذا اجماع العقلاء فضلا عن اهل الشريعة والفقهاء. قال الله عز وجل كيف تكفرون بالله وكتتم امواتا فاحياكم؟ ثم يميتكم ثم ما يحييكم ثم اليه ترجعون. انك لن ترجع الى الله ایها الميت الا بعد ان تموت. موتة اخرى - 00:10:10

لذا ذكرت لك في اللقاء الفائز ان ابا بكر حينما اراد ان يعزى نفسه تأبينا للنبي صلى الله عليه وسلم حينما دخل عليه فوجده مسجل قد مات قال اما الموتة التي كتبت عليك فقد ذقتها - 00:10:40

يا حبيبي الموتة التي كتبت عليك لابد لكل احد ان يذوق هذا الموت وذكرت لك في اللقاء الفائز كيف مع الله لنبيه نفسه. وهو اكرم الناس عليه. فكيف بي وبك؟ امر مستيقظ - 00:11:00

الحادس بل واكتد الله عز وجل بلحظ العموم الذي لا يقبل تخصيصا قط. قال الله عز وجل كل نفس ذاتنة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتننة واليأنا ترجعون سمع عقب كل نفس ذاتنة الموت. ثم عقب كل من عليها فان - 00:11:20

سم عقب كل نفس ذاتنة الموت ثم اليأنا ترجعون. تخيل هذه الالفاظ المتفقة عليها بين اهل العربية لفظ كل. الذي لا يستنسني احدا قط. كل سيزول وانظر الى هذا اللفظ البشع الفظيع ذاتنة الموت. تخيل لمن يتزوق هذا - 00:11:50

امر ستتزوجه وما امره وافزعه وافجعه. لمن لم يكن مستعدا له وما اجمله من يوم لمن كان قد اتخذ له استعدادا وابا. تأمل جيدا النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك احاديث عدة عظيمة. كما في الحديث الذي اخرجه البخاري ومسلم - 00:12:20

من حديث عبد الله بن عمر وتأمل تلك الالفاظ. يزيد منك رسول الله ان تذكر الموت في كل لحظة ابني الان ما جئت لادعوك الى ان تعيش حياة نكدة. ان يذكر المرء الموت صباحا ومساء - 00:12:50

فيعيش في حياة ماكدة انا ما طلبت منك ذلك. ولم تقل الشريعة بذلك بل ضحك رسول الله. واكل وشرب رسول الله لكن مع ذلك كان الموت على رأس قلبه يذكره دوما يذكره قلبه - 00:13:10

وان كان بدنك يعمل في هذه الدنيا كما ذكرت لك في مجلس الزهد الاول اذا كنت تذكر قلت انا لا اريد امتني الان ولا انزر لها ان تترك الدنيا للكافر ثم تجلس الان ماقصة عن اسباب الحضارة وانما اردنا - 00:13:30

ان يزهد القلب وان كان في كفك الملايين. لكن يزهد قلبك قلبك فان هذه امراض مما القلب فاذا وقع القلب في براصن مرض منها

قسى. واذا قسى القلب فجر ونعود - 00:13:50

اعوذ بالله من فجر الملوك. فالقلب ملك. فإذا فجر الملك فجرت الجوارح لأنها خدامه جيدا في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهم. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وتأمل ما - 00:14:10

احق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه بيبيت ليلة او ليلتين وليس وصيته عند رأسه. ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يوصي لماذا؟ افيوصي احدنا وهو حي؟ ام يوصي الذي خشي على نفسه الموت؟ بل يوصي الذي خشي على نفسه الموت - 00:14:30
فكان رسول الله يقول لك في كل ليلة تنام فيها ينبغي ان تذكر الموت. ولا ينبغي لك ان تطمع في ان تشرق عليك الشمس فان هذا انقى لقلبك وهو مع ذلك مع ذلك اتقى لربك - 00:15:00

واخرج الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى بكاء شديدا. وفي زيادة صاحبها بعض اهل العلم قال فبكى حتى - 00:15:20

وزعنا فبكى حتى فزعننا. يعني من شدة بكائه وارتفاع صوته فزعننا. قلنا سيمحدث لرسول الله شيء. قال فلما اقبل علينا قلنا يا رسول الله بكى حتى فزعننا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:40

او كذلك يعني فزعتم؟ اني استأذنت ربى ان ازور قبر امي اني ان تربى ان استغفر لامي فلم يأذن. واستأذنته ان ازور قبرها فازن فزوروا القبور فانها تذكر الموت. مقصد شرعى ان تذكر الموتى - 00:16:00

كسيرا كسيرا كما ستأتي عليه الدلة. واجز الامام الترمذى بسند حسنة الامام الهيثمى في المعجم. وكذلك حسنة الشيخ الحويني حفظه الله. كما في معجمه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم استكثروا - 00:16:30
ذكرى هازم اللذات. فإنه ما ذكر في واسع الا ضيقه. ولا ما ذكر في ضيق الا واسعه. استكثروا طلب استكثروا طلب يعني يتتكلف ان تذكره كسيرا. واياك ان تزن مني الان اريدك ان تخلو جانبا ثم تبسط يديك ثم تستقبل - 00:17:00

انا ملك وتقول الموت الموت بمائة مرة او الف لا بل الذي يقصده رسول الله هو ان المرء من انقطاعه وانه غدا ربما لا يرى تلك الوجوه. وان حياته في اقل من لحظة ستتقلب رأسا - 00:17:30

الاعاقب فيجد حسابا ولا عمل. بعد ان كان هناك عمل من غير حساب ينبغي ان ينظر الى اجل الحفرة الباشعة ويعلم كيف تأتيه سكرة الموت. امر لو امرته لو امرته على قلبك خشعت - 00:17:50

واناب وفزع. استكثروا ذكر هذه اللذات. وفي رواية صاحبها الحويني اكثروا ذكر هذه اللذات. لكن هذه ابلغ او تبين الاخرى. يعني اصطنع تكفل ذكر الموت حتى ولو لم يكن قلبك حاضرا. وانا اقول لك لو انك تأملت الموت حق التأمل. وكان قلبك هذا - 00:18:10
في ابعد واد لجاء خاضعا. باكيا بين يدي رباه عز وجل ساجدا. لانه كما اقول لك الموت فطيع بشع. يشع وابشع ما فيه هذا الانقطاع. وانا اقولها لك الان واجعلها في اذنك - 00:18:40

ترك فرطى. انظر اليه بقلبك يلين قلبك لكسيرا من اخواننا الذين يتذكون قسوة قلوبهم نسأل الله عز وجل ان يرقق قلوبنا واياكم. تأمل جيدا وفي الحديث الذي اخرجه الامام الترمذى ايضا - 00:19:00

والحاكم وصححه ووافق الذهبي الحاكم على تصحيحة. من حديث عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم استحيوا من الله حق فقالوا يا رسول الله انا لنستحي وهم يقفون عند هذا المصدر اللغوي. انا لنستحي - 00:19:20
فقال النبي ليس ذلك لما هذا الذي تزهبون اليه؟ ليس ذلك ولكن من استحينا من الله حق الحياة الحياة الحق تأمل شروطه. من استحينا من الله حق الحياة فليحفظ الرأس وما وعد - 00:19:50

وما حوى يعني باعنه وادنه والغيبة ولسانه والنميمة ليحفظ الرأي الرأس وما حوى والبطن وما وعى وتأمل ويدرك الموتى والبلى. ويذكر الموت والبلى ومن اراد الاخرة ترك زينة الحياة الدنيا ومن فعل ذلك فقد استحينا - 00:20:10
من الله حق الحياة. وفي الحديث الذي اخرجه الامام الطبراني في الوسط وقال محققه حسن من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهم وانصت لهذا الحديث. قال ابن عمر دخلت على رسول الله عاشر عشرة - 00:20:40

يعني انا رقم عشرة قبل تسعه دخلوا.عاشر عشرة.فقام رجل من الانصار وقال يا رسول الله من احزن الناس؟ ومن اكيس الناس؟ العاقل من الناس الانسان من هو؟ تأمل لان ميزان العقل الان اضطرب حينما كسف بالمرء حينما خرجت امة - 00:21:00 كاملة برمتها يستخدمون الفاظ النصرة في ارض المعارك لقوم يلعبون. لقوم يلعبون. ومع ترى النساء تزغرد وترى الرجال يصفقون ويرقصون ولا كان هناك اشلاء ودماء واعراض تنتهي عقله الان له مقاييس اخر ايها السادة. من اكيس الناس؟ ومن احزن الناس؟ فقال - 00:21:30

النبي صلى الله عليه وسلم اكثراهم ذكرا للموت. واكثراهم استعدادا كما اقول لك ليس هو زدهم انما ذكر يمر على القلب فيجعلك مستعدا. واكثراهم استعدادا للموت او لئك الاكياس الذين زهبو بشرف الدنيا وعز الآخرة. او لئك الاكياس العقلاء - 00:22:00 الذين زهبو بشرف الدنيا وعز الآخرة. واخرج الطبراني ايضا بسند حسن. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال مات رجل عن سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه قال مات رجل من اصحاب رسول - 00:22:30 الله صلى الله عليه وسلم. فجعل الصحابة يمدحونه ويدذكرون من اعماله تأمل الان. لانه يقول اقرأ القرآن بل واحفظ القرآن ولا مانع عندي من ان ازني. تأمل الان لماذا حدس هزا التضارب؟ بين القوة العلمية - 00:22:50 اياك وبين القوة الایمانية والارادية. مات رجل من اصحاب رسول الله فجلس الصحابة يذكرون اعماله يقولون كان يصلبي وكان ينفق وكان يصوم ورسول الله ساكت. فلما سكتوا قال النبي صلى الله عليه وسلم تأمل هذين الشرطين. قال هل كان صاحبكم يكثر من ذكر الموت - 00:23:10

قالوا لا ما سمعناه يكثر من ذكره. قالوا لا. قال فهل كان صاحبكم يترك كسيرا خيرا مما يشتتهي قالوا له لا قال فليس صاحبكم كما تذهبون اليه. ليس هو في هذا الصلاح - 00:23:40 الذي تظنونه وان كسر عمله فشتان ايها الاخوة بين من قام بين يدي الله عز وجل وعلم انه مقبوض وبين من قام بين يدي الله عز وجل وقد قلبه بطول الامل. لذا عقبت في المرقة السانية التي وسمتها - 00:24:00 برفيق الموت انه رفيق له دوما. اذا اكسرت زكر الموت الضال املك وقصر املك فاذا قصر املك عملت للاخرة ولا محالة. اما هذا السبات الذي نحن فيه والرکون الذي نحن فيه - 00:24:20 فان ذلك لان القلب لو نطق لقال جهارا نهارا على اعين الشاهدين. انا اعيش في الدنيا مخلدا ابدا قلب احمق غافل. اذا اكسرت زكر الموت قل املك وقصر هو رفيق الموت. تأمل جيدا كيف - 00:24:40

منع الله على الذين طال امله وهم الذين كفروا به سبحانه وبحمده. لماذا؟ لانهم ما ذكروا الاخرة حينما نسوا الاخرة طال املوهم لانهم تعلقوا في الدنيا. ان المرء يذكر حينما يعد لمجلس سوء الخاتمة - 00:25:00 نسأل الله العافية فيرى اناسا كان الرجل منهم يبتلع الدنائير الحديد يبتلعها حديد بعضا من زهب يبتلعها ويقول اموت واتركها. يقول الذي رأه فكنت اراه يبتلعها بالزيت. يكاد تقاد روحه تخرج وهو يبتلع الدرهم منها. رأيت رجلا يأكل حديدا يأكل معدنا لانه احب الدنيا وخلد اليها - 00:25:20

اما الذي جعلها في كفه فلم تمس يمينه ينفقها في ضحوة من نهار ولا يزرف عليها دمعة. اذا تقربه من الله عز وجل ولو خطوة. تأمل جيدا طول الامل. شنع الله عز وجل على قوم يحبون الحياة. لا يحبون - 00:25:50 الحياة الا للحياة ولا يريدون المكث فقط الا لاصل المكث في الحياة. تركوا الدنيا ورکنوا الى الاخرة فسقطوا في الطريق فاندقت اعناقهم. قال الله عز وجل ولتجدتهم احرص الناس حياة وهكذا من اخذ للدنيا فانه يذل. وهذه عقبة كأداء - 00:26:10 لماذا لا نحكي مجد الاولين السالفين من اجدادنا؟ لان خالد بن الوليد قام يوما الى ملك الروم فقال جئتكم بقوم يحبون الموتى كما تحبون الخمر. شوقا لله عز وجل. اما الان فنحن نحب الحياة اكثرا منهم - 00:26:40

لذلك منهم الله اكتافنا. ولا تجدهم احرص الناس على حياة. على حياة اي حياة حميما او زميلا. ولتجدتهم احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة. والنتيجة والنتيجة بعد الف سنة كما قال موسى - 00:27:00

وبعد يا رب قال الموت قال فالان للاكياس يود احدهم لو يعمر الف سنة هزا تشنبع عليهم قال الله عز وجل ذرهم لا تنذر الان اليهم
محمد قوم هلكوا. لماذا هلكوا؟ اي رب - 00:27:30

اسباب ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهم الامل. فسوف يعلمون لم يستعد للموت فوجئ به والفجأة عذاب. ذرهم يأكل ويتمتعوا ويلهم
الامل يعلمون وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:27:50

يشيب ابن ادم ولا يزال قلبه شاب في خصلتين. شاب شعره لكن قلبه شباب في خصلتين حب الدنيا وطول الامل. حب الدنيا وطول
الامل بل قال ابن عمر اخذ النبي يوما بمنكبي كما في صحيح البخاري. اخذ النبي يوما بمنكبيه. يعني يريد ان يعلمه الحزم -
00:28:20

في هذا الامر سم قال يا ابن عمر كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل هذا هو قصر الامل. طب من اين يأتي قصر الامل؟ لا يأتي الا
بذكر الموت لذا اقول لك هو رفيق الموت. هو رفيق الموت - 00:28:50

كن في الدنيا كأنك غريب. لو اني الان غريب عن هذه البلدة. واجتازها ثم مررت واردت ان اكل. اترون الان اشعل نارا لاطفي؟ ام
اقول اي لقمة اتبغ بها الى داري؟ لا زال الدار بين عيني. هكذا يريد - 00:29:10

قول الله من ابن عمر ففهم ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء. وخذ من حياتك
موتك. ومن صحتك لسقتك كان ابن عمر مهددا وهو حق لنا والله. فالموت على رؤوسنا يقضى دون اي مقدمات - 00:29:30

وقد اخبرني بعض اخواني في هذا الاسبوع الفائت قال لي ان شابا يبلغ من العمر تسع وعشرين عاما مات فجأة كان يمشي معنا هو
صاحب له. يمشي معنا بكامل صحته. ثم سقط سقطة فمات. قلبوه موجوده قد مات - 00:30:00

الموت يأتي بفترة والقبر صندوق العمل. قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في مسند الامام احمد من ابن عمر وصححه الالباني. رحمة
الله قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:20

صلاح اول هذه الامة بالزهد واليقين. كيف بلغ هؤلاء لما بلغوا؟ اسمع صلاح اول هذه الامة بالزهد واليتيم. ويهلك اخراها. بالبخل وطول
الامل ويهلك اخراها بالبخل وطول الامل. يقول عيسى ابن مريم عليه السلام - 00:30:40

هلرأيتم احدا يبني على موج البحر دارا؟ فلا تركنا الى الدنيا ولا تتخذونها قرارا يقول ابن رجب رحمة الله كان معروفا الكوفي
يؤذن لقومه. فاذن يوما ثم رجلا ليصلب بهم العصر. فنظر الرجل الى معروف و قال يا ابا محفوظ -
00:31:10

اما انا فاصلني لك العصر ولا اصلي المغرب. فتربد وجه ابي محفوظ. ونظر اليه وهو العابد الخاشع القانت وقال له اوتبطن ان تعيش
الى المغرب؟ اعوذ بالله من طول الامل. يقول - 00:31:40

ابن رجب رحمة الله في جميعه جلس ثلاثة من العلماء ف قال احدهم و تذاكروا طول الامل فقال احدهم اما انا فلا يأتي علي اسبوع
حتى اظن اني ساموت فيه. فقال احد العلماء الجالسين - 00:32:00

احد الثلاثة اعوذ بالله من طول الامل. رجل يظن انه سيموت في هذا الاسبوع. ومع ذلك ينسبة الى طول الامل. فقال اما انا فلا يجيء
علي يوم الا ظننت ان اقبض قبل ان تغرب شمسه. فقال اعوذ بالله من طول الامل فقالوا - 00:32:20

كيف املك؟ انت يا من تنكر علينا الان؟ قال اما انا فاذا تنفست نفسا ظننت انه لا يخرج حتى وحق له. اقول يكون المرء بين ايدينا.
ومعنا ومع ذلك يأتيه الموت. ومع ذلك يسقط - 00:32:40

نذر اعرابي يوما الى بغير له اعزكم الله. فوجده قد سقط منه على الارض ميتا. فاخذ يقلب بصره في البعير يقول جسدي كما هو
جلدي كما هو اعضاوك كما هي فما الذي نزع منك؟ فلا زال - 00:33:00

يكرر ذلك ويبكي حتى سقط مغشيا عليه. ان العلماء العاملين ايها السادة كانوا لا يوصون مثل ما كانوا يوصونه بتقصير الامل. قال
علي رضي الله عنه ان اخوف ما اخاف عليكم - 00:33:20

اتباع الهوى وطول الامل. فان اتباع الهوى فاما اتباع الهوى فيقصد عن الحق. واما طول الامل فيقصد عن الاخرة. انظر الى بلواه يصدقك

عن ذكر الاخيرة. فيقصد عن الاخيرة. واستمع الى هذا العاقل - 00:33:40

انزع البطين العليم رضي الله عنه. قال علي رضي الله عنه الا وان الدنيا قد ارتحلت مدبرة والاخيرة قد ارتحلت مقبلة فقوه لكل منها بنون. ف تكونوا ابناء الاخيرة ولا تكونوا ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل. لقد قصر امل الناس - 00:34:00 ايها السادة وكان القبر بين اعينهم فعملوا لله عز وجل بجد. واكثروا من ذكر الموت واستعانوا به على ذكر الاخيرة فكان لهم كفر كوركور مركب يسير يطوف بهم في هذا البحر العباب من الدنيا. حتى - 00:34:30

ينقذهم الله عز وجل منه من هذا البحر العباب ومن قاموسه حتى بلغوا الى الله عز وجل. فكان الرجل يدب بقدمه على الارض معنا ومع ذلك كان قلبه يشهد. يشهد بعين بصيرته الدار الاخيرة. فتصبروا يا عباد - 00:34:50

شدة العواقب واحذروا شدة المناقب واحشوا سلبة السالب فانه والله طالب غالب. اما والله لو علم الانام لما خلقوا لما هجعوا وناموا. لقد خلقوا لامر لو رأته عيون قلوبهم تاهوا وهاموا ممات ثم حشر ثم نشر - 00:35:10

وتوبخ واهوال عزام ليوم الحشر قد عملت رجال. فصلوا يومهم ضرا وصاموا ونحن اذا امرنا او نهينا كاهم الكهف ايقاظ النیام. ذكروا الاخيرة فعملوا ايها وهذا هو الذي ينقلنا الى المراقة الثالثة والاخيرة. تذكروا ففروا. لكن هذا هو الذي يزيل - 00:35:40

الخطبة الثانية اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم ممن اذا دعي بادر واذا نهي انتهى وعقل مثواه فهدي لنفسه واقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله الذي لم يزل عليما حكيمها. وصلى - 00:36:10

وسلم وبارك على محمد الذي ارسله ربه الى الناس بشيرا ونذيرا. وعلى ال محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا. كيف كان اجدادكم يا عباد الله يذكرون هذا الموت؟ ويعدون له المجالس - 00:36:30

تتباكى بعضهم الى باطل عليه. بل ويوصي بعضهم بعضا اذا لقيه في الطريق عليه. كان امر حياتهم يدور على الاخيرة فنذرت كما قلت قلوبهم الى الاخيرة. فيا لشتان ما بيننا وبينهم. وما ويا لشتان - 00:36:50

وورائهم. قال رجل يوما لمحمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة. قال يا امام هلا الفت وصنفت كتابا في الورع فقال له محمد بن الحسن قد فعلت. قال كيف؟ وكل كتبك عندي - 00:37:10

قال له المست قد صنفت في البيوع؟ في البيع والشراء فيه يظهر الورع وفيه يظهر ذكر الاخيرة تأمل جيدا كان ابو بكر رضي الله عنه وانما تجاوزت رسول الله لانه هو الحاضر على ذلك - 00:37:30

كان ابو بكر كما في الزهد لابن المبارك ينظر الى العصفور على غصن شجرة. ثم ينظر اليه وتبكي عينه من مثلك ايها العصفور؟ تأمل رجل يحسب ما عليه في الاخيرة. من مسلك ايها العصفور؟ تحط - 00:37:50

من غصن على اخر سم بعد ذلك تأكل من خشاش الارض ومع ذلك تنقلب الى ربك ولا حساب عليك. يا يا ليتنى كنت مثلك. يا ليتنى كنت شعرة في جنب امرئ مؤمن. ابو بكر رضي الله عنه يخشى - 00:38:10

لانه علم انه سيقدم على الاخيرة ولا محالة. فكان يحسد العصفور على ما به. كيف؟ وقد قالت عائشة رضي الله عنها يوما كما في الزهد ايضا لابن المبارك. قالت عائشة رضي الله عنها لوددت والله اني ورقة شجر - 00:38:30

ان تسقط فلا يدري احد بها. قال ابو الدرداء لوددت والله لو كنت كبشا عند بعض الکرام فذبحه لاطيافه ثم ينقلب الى الله عز وجل فلا حساب ولا عذاب. تأمل جيدا للذين نظروا الى الاخيرة. كان - 00:38:50

عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه يجمع اصحابه في كل يوم من الفقهاء والعلماء ثم يجلس كل ليلة ويقرأون سورة قاف ويدركون الموت وما بعد الموت ويشتولون فيما بينهم كيف نصنع اذا متنا - 00:39:10

قال الذي يرويها فلا يزال عمر بن عبدالعزيز يبكي ويبكي معه اصحابه حتى يطلع الفجر بل ذكروا ايضا ذكر اهل السير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان في سفر فكان اذا عرس الناس اي ناموا - 00:39:30

ليلا ينزل ابن عباس ويصلبي من الليل. قال بعضهم فاقربت منه فوجده يبكي ويقرأ وجاءت سكرة بالحق يكررها ويبكي. فوالله لقد رأيت تحت عينيك مثل الشراك البالى من كثرة البكاء - 00:39:50

تدری ما هو السواك البالی؟ هو الجلد البالی. يعني بالمجمل کأن تحت عينيه قد تقطع. من شدة بکانه رضي الله عنه فاحسن الله عز وجل له خاتمته كما ربما اذکر لك في مجلس حسن الخاتمة. تأمل جيدا يقول ابو معاویة - 00:40:10

ما لقینی ما لك بن مغول الا وقال لا تغرنك الحياة يا ابا معاویة لا تغرنك الحياة يا ابا معاویة ان للقبر لشأننا ان للقبر

وجلس يوما سفيان الثوري مع مالک هذا ابن مغول. قال فتذاکروا الآخرة فتذاکروا الآخرة. فبكيا - 00:40:30

فقال سفيان الثوري اما والله لوددت ان اقبض الان. يعني على حالة ابكي فيها من خشية الله عز وجل. فقال له مالک ابن مغول اما انا

فلا والله لا اريد. فقال له سفيان ولم مجلس ذكرنا فيه الآخرة وبكينا - 00:41:00

فای شيء نفع من هذا؟ فقام ما لك من بين يديه وهو يبكي يجر ازاره وهو يقول اخشى الملك اخشى معاينة

الملك. يعني اخشى معاينة النزول الى ملك الموت ازا - 00:41:20

فجاء ليقبض روحه بل روى اهل العلم في مساندهم بساند صحيحة ان رجلا من يذکرون الموت هكذا. رأى رسول الله يوما وعليه

برد جديد يلبسه صلی الله عليه وسلم. فنظر الرجل اليه وقال يا رسول الله - 00:41:40

هب لي هزا البرج يعني اعطه ايدي. فنظر النبي اليه وقال نعم سيد الكرماء لا يرد طالبا ولا سائلا. فقال له نعم فلما انقضى المجلس

دخل رسول الله بيته ثم خرج اليه بالقميص واعطاه اياده. فنام اصحابه فلامه اصحابه - 00:42:00

فلام هو اصحابه وقالوا الان قد علمت ان رسول الله لا يرد سائلا فتسأله بربا جديدا رسول الله لاول مرة يعني مات تركه رسول الله

شيئا فقال لهم الرجل لقد مس هذا الثوب - 00:42:20

جلد رسول الله فوالله ما اخذته الا ليكون لي كفنا. انکفل فيه اذا مت. قال الذي يرويها له كفن. تأمل يعد كفنه الان علامة وامارة على

ان هذا الرجل يذكر الموت كثيرا. بل - 00:42:40

ذكر الذهبي في سيره عن بعض اهل العلم انه انهم دعوا الى الصدقة فوجد امرأة اخرجت ثوبا لا تملك الا اياده لا تملك الا ثم تصدق

به. وكان قيمة الثوب درهما واحدا. فتصدق به المرأة فلاحظ - 00:43:00

الرجل منها الاخلاص فقال لها انا اشتريه منك. فباعته له المرأة تدرون الذي بدرهم كيف اشتراه هذا العالم بالف درهم. ظن فيه

الاخلاص يدرؤون العذاب بكل سبب. قال فلما سئل لماذا شريته؟ فقال - 00:43:20

اجعله لاجعله لي كفنا فكان بعد ذلك له كفن. ايها السادة ان اثار اهل العلم كثیر في ذكر الموت واجتمعهم عليه ووصيتم به فاتقوا الله

عز وجل. واعلموا انکم نازحون اليه. وهذا شاب - 00:43:40

ما تاب الى الله عز وجل حينما ذكر الموت ومسن ذلك لقلبه. كما كان الناس يتمثلون اليه قد اخبر رسول الله ان نزور القبور لان النظر

فيها يذكر بالآخرة. اليه قد ذکر الترمذی في سننه بسند صحيح عن عثمان رضي الله - 00:44:00

انه كان اذا وقف على القبر يکى بكاء شديدا فسئل عثمان في ذلك فقال لقد سمعت النبي صلی الله عليه وسلم يقول ما رأیت منظرا

قط الا والقبر افطع منه. تأمل ما رأیت - 00:44:20

منزرا قط الا والقبر افطع منه. فروى ابن الجوزي في تبصرته. وتأمل جيدا وبها اختتم. روى ابن جوزية في تبصرته ان شابا ما ترك باب

معصية الا وطرقه كبيرة كانت او صغيرة. ثم كانت امه - 00:44:40

رأى من الصالحات تعظه وتذکره وهذا الشاب لا يرجع عن غيه. فمر الشاب في القبور يوما لاقول لك الموت اعظم زاجر.

فمر الشاب في القبور يوما فرأى عظما بارزا من احد القبور - 00:45:00

فاخذه بيده لينظر اليه فتفتت العظم في يده. فرجع الغلام الى نفسه وقال انا على شبابي وقوتي هيأتي اصير بعد زمان هكذا يفتت

عصبي. اصير بعد زمان هكذا فلم يملک عينه ام بكى - 00:45:20

هذا الزاني والسارق وقاطع الطريق ان الموت اعظم زاجر. فبكى وانطلق الى البيت وتأمل. فقال لامه وقد دهشت دخل عليها خاشعا

منکسا کاشف البال. اغروقت عينه بالدموع حتى قطرت من دمعه لحيته. فقال - 00:45:40

ما زا يصنع السيد بعده الابق ازا رجع اليه؟ يعني العبد الذي هرب من سیده ثم رجع اليه فقالت له امه اي بني يطعنه اليابس من

الطعام و يجعل في يده الغل و يلبسه مسوح الصوف؟ فبكى الغلام - 00:46:00

كسيرا و اجحش سم قال اي اماه الان فالبسيني مسوح الصوف واطعميني اليابس وضعى الغل في بعنقى ويدى فاني قد ابقت من الله زمنا طويلا ثم عدت اليوم الى سيدى. تقول امه - 00:46:20

كان يخلو في محرابه يقرأ القرآن ويقوم من الليل ويكثر الصيام حتى لشه الصيام. يعني صار نحيفا ضعيفا من شدة عبادته. فكانت امه تقول اي بنى ارفق بنفسك. فيقول امه الرفق - 00:46:40

يعني انا الان اتعبها هنا ل تستريح في الآخرة. الرفق اريد. قالت امه فاستيقظت يوما في جوف الليل فسمعته يقرأ القرآن على عادته ومع ذلك وقف عند اية يكررها بصوت ضعيف حزين بالك - 00:47:00

لا يتجاوز الاية يكررها ويفكر فيها. فوربك لنسألكم اجمعين عما كانوا يعملون. يقرأها تدبرها ويفكر فيها. قالت امه فسمعت و هذه على الارض. يعني سمعت شيئا سقط على الارض فانطلقت الى المحراب. قلت اين - 00:47:20

بني اجبني يا بنى. قالت فلم يرد علي فنظرت امه الى وجهه فرأى عليه امارات الموت. فقالت يا بنى متى اللقاء؟ ستموت الان. متى اللقاء تريد ان تطمئن على اخرته؟ فنظر الغلام اليها بنظرة ضعيفة - 00:47:40

وقال بصوت خافض كانوا يناديهما من جوف بئر سحيبة اي اماه اذا لم تجد ديني في عرصة القيامة فسلم مالكا خازنا النار عنه. سمع قلبه فوجده قد مات انطلقت المرأة الى خارج البيت تصيح وهي تقول هلموا للصلة على قتيل النار هلموا للصلة على قتيل - 00:48:00

النار هلموا للصلة على قتيل النار؟ قال ابن الجوزي فلم يرى كال يوم قط اكثرا ولا اغزر دمعا. فهذه والله توبة التائبين. وهذا والله عمل الصادقين. وهذا زكر للذاريين. فلو رأيت ارباب القلوب والاسرار. وقد اخذوا مهبة التعبد - 00:48:30

اسحاق وقاموا في مقام الخوف على قدم الاعتزاز يخافون يوما تتقلب تقلب فيه القلوب والابصار. عقدوا عقد الصيام وما اتى النهار وغضوا ابصارهم ولازم غض الابصار وسجعوا السنتهم فليس فيهم مهزار. احزانهم احزان شكلا - 00:49:00

ما لها اصطبار ودموعهم لولا التحرى قلت انها ووجوههم من شدة الخوف قد عالها الصفار والقلق قد احاط بهم وذر يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. جدوا في انطلاقهم الى خلاصهم. وراضوا نفوسهم - 00:49:30

بتحسین اخلاقهم. فلو رأيتمهم رأيت قوما والله اجابهم كرب اتدرى ما الذي حبسني؟ وحبسك عن لحاقهم؟ حب الدرهم والدينار يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. فقم يا عبدالله لله في الدياجي. وابكي بين يديه - 00:50:00

بدمع كسير مغزار مدرارا. وقل اي ربى بت اليك ، عساه ان يقبل منك فهو العزيز الغفار ولو قبل من احدهنا سجدة لادخله الجنة ووقاء لفحة النار. وارتجلس في الدياج بين يديك - 00:50:30

معترفا لهونا لامر الله. لهونا لعمر الله حتى تتابت زنوبنا على اثارهن زنوب. فيا ليت ان الله يغفر ما مضى من الزنب. او يأذن لنا اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت. ولكن قل علي رقيب ولا تحسين الله يغفر - 00:50:50

ساعة ولا ان ما تخفيه عنه يغيب. والسماء بنيناها بآيد وانا لموسون والارض فرشناها فنعم الماهدون. ومن كل شيء خلقنا زوجين. لعلكم تذكرون فروا الى الله اني لكم منه نذير مبين. ولا تجعلوا مع الله الها اخر. اني لكم - 00:51:20

منه نذير مبين فستذكرون ما اقوله لكم. وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد استغفر الله من وصفي طريقا لم اسلكه. ومن تجاري بي برأس مال لم املكه. اعوذ بالله ان - 00:51:50

بشيء من معصيته او ان اتزين لكم الان بما يشينني غدا عنده. نزلوا قريبا في قبائل هاشم ونزلت بالبيداء ابعد منزلي. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم - 00:52:10

اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم ارحم ضعفنا اللهم ارحم ضعفنا اللهم ارحم ضعفنا واجبر كسرنا وتولى امرنا - 00:52:30